المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 15446
الصفحـات : 19 المسلسل : 99

ملف صحفي

ملك يبادر.. وشعب يؤازر

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 07-08-2005
الصفحـات : 19
العـــدد : 15446
المسلسل : 99

أجراس

رحم الله خادم الحرمين الشريفين

الجرس الأول

دعاء من القلب أتوجه به إلى الله عز وجل ان يرحم (خادم الحرمين الشريفين) الملك فهد بن عبدالعزيز فقد حمل لقباً نادراً وشريفاً يدل دلالة كبيرة على ان الرجل .. يسعى جادا لبذه الخدمة الكريمة. وقد كان رحمة الله عليه اسما على مسمى .. ففي عهده كان للحرمين الشريفين هذا التوسع وهذا البناء الشامخ وهذه المآذن الناطحة للسحاب. وهذه "الرفاهية" الدينية لزوار وحجاج بيوت الله. ولم يكن الحرمان الشريفان المعنيين فقط بالخدمة بل امتدت الخدمة أيضاً لكل بيوت الله داخل المملكة وخارجها فالقبلة الأولى للمسلمين الحرم القدسي كان من ضمن اولويات اهتماماته يرحمه الله التي فعلها كما يجب وامتد ذلك الاهتمام لافتتاح واقامة المساجد الكبرى والمراكز الإسلامية العملاقة في كل انحاء العالم اضف الى ذلك اهتمامه الشديد بطباعة المصحف الشريف واهدائه لكل الزائرين والمعتمرين والحاجين فمن يتمعن في هذه "الخدمات الجليلة" ليشعر بالاطمئنان والرضى والراحة لمآل هذا الملك "الكبير" الذي اختاره الله ليكون بجواره بعد رحلة طويلة في خدمة البلاد والعباد وبعد معاناة شديدة مع المرض الذي لم يقعده ولم يمنعه عن "المشاركة" والحضور والاهتمام بشؤون الناس متى ما سمحت له صحته بذلك.

وقد كنا نراه يمارس ادارته للحكم وهو يعاني رحمه الله من الألم والمرض والاجهاد ولكن لكل ذلك اسباب يجهلها الكثيرون فمن ابسط الانطباعات ان الرجال الكبار في قدرهم ومكانتهم وادوارهم يظلون كباراً في تضحياتهم وصبرهم وتحملهم ولا ينتازلون عن أداء المهام مهما كلف ذلك من تعب واجهاد فقدرهم ان الاصائل الكبيرة لا يقدر عليها الا الرجال الكبار والكبار فقط فقد كان الفقيد كبيراً. في كل اعماله منذ ان تسلم مهام العمل وعمره لم يتخط الرابعة عشرة ربيعاً. فأين هذا الأنموذج من الاجيال في وقتنا الحاضر اليس من المفروض ان تكون هذه المسيرة "منهجاً" دراسياً يقدم للطلاب ليتعلموا من هؤلاء الرجال "كيفية تحمل المسؤولية" وكيف يصنع الرجال في مصانع "الجودة السعودية".

ان المتأمل لرحلة هذا الرجل الكبير .. ليشعر بالخجل من ما اصاب جيل اليوم الذي يخاف بعضهم ويترا جع امام اداء العمل والواجب ويلوذ بالراحة والسكينة حتى لا يصطدم بالرجولة الحقة التي هي أهم ادواره. واول واجباته ليشارك في خدمة الدين والوطن.

ان مسيرة "الفقيد" مسيرة نادرة وقصة كفاح متواصل وصراع شديد مع المعوقات "والمرض" فقد هزم كل هؤلاء حتى اختاره الله إلى جواره منهياً بذلك رحلة كفاح مشرقة كانت ولازالت نبراساً لمن أراد التعلم.

الجرس الثاني:

رحم الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي رأينا من خلال موته وجنازته العرض المتكامل لما يجب ان يكون عليه المسلم فقد شاهد العالم كله كيف يموت المسلم وكيف يصلى عليه وكيف يدفن؟ هذه الكيفية التي أذهلت القريب قبل الغريب. وشارك في هذا العرض كل وسائل الاعلام المرئية التي جعلت كل العالم يقف مبهوراً بالايمان المستوطن داخل القلوب والعقول المسلمة التي لم تميز الملك عن المواطن فكلاهما سواء امام الله وتعاليمه ومن هنا جاز للاخرين معرفة من نحن؟ وكيف منّ الله علينا بهذا الخير الوفير. وهذا التوفيق المتصاعد وهذه اللحمة الواحدة وهذا التماسك النادر. يقف وراء كل هذا رجال عاهدوا الله ورسوله على المضي وفق تعاليم الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح من الصحابة الأجلاء فلا غرابة ان نبهر العالم ولا غرابة ان يعترف لنا العالم كله اننا من الشعوب التي اختارها الله لخدمة بيوته. فهذه البلاد كرمها الله ببيته الخدمة (المشرفة) والتي يعم خيرها وشرفها كل من انتمى لهذه الأرض الطاهرة ولكل من انتمى (لأسرتنا السعودية الكبيرة) فجميعنا عائلة واحدة لا فرق بين أفرادها وهذا تميز لم يحصل عليه الا من رضى الله عنه وارضاه. فلله الأمر من قبل ومن بعد نشكر الله كثيراً على هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى واولها توفيقه لقادة بلادنا الذين تناقلوا المسؤولية بهذه السلاسة وهذه المبايعة وفق التعاليم السماوية نشكر الله كثيراً ثم نشكر هؤلاء القادة الذين علمونا آداب الحوار وآداب الاحترام وآداب الاختلاف وآداب الالتزام نحو كبارنا ونحو بلادنا فقد كنا ومازلنا كما في عادتنا أبناء برره نقوم بالواجب ونقف صفاً واحداً لا فرق بيننا في الأزمات وهذا هو معدن الشعب الأصيل نحو قيادته وولاة أمره الذين هم جزء لا يتجزأ من هذا

ها نحن نقولها لوالدنا الحبيب: لبيك يا خادم الحرمين، سنكون لك البطانة الصالحة ان شاء الله.. فما نحن إلا حلقة ضمن منظومة هذا الوطن الكبير .. الذي سنشد أن تستمر مسيرته نحو الأفضل..

حصة عبدالرحمن العون

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 15446
الصفحـات : 19 المسلسل : 99

الكيان الكبير اللهم احم بلادنا من كيد الكائدين.

الجرس الثالث:

اعان الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ووفقه لخدمة بيوت الله واكمال مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - اللهم وفقه لما تحب وترضى - لقد حدثنا حفظه الله في خطابه التاريخي الذي عاهدنا فيه على ان يكون الدين الإسلامي هو الدستور الاساسي وان يسير على خطى السلف الصالح.. وقد طالبنا بالنصيحة والدعاء. وها نحن نبايعه بقلوب راضية مرضية ونوايا صادقة للعمل في كل جوانب الحياة لما يخدم هذه الأرض الطاهرة. نعم نحن نبايع الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على الصدق في القول والعمل وما نحن إلا حلقة ضمن (منظومة الوطن الكبيرة) فكلنا مطالبون.. بالبيعة.. كما أننا مطالبون بالنصح والمناصحة. وفوق كل هذا وذاك.. الدعاء لولاة الأمر ولهذه البلاد الطاهرة ان يحفظها ويتم نعمته عليها لاكمال المسيرة نحو الأفضل.

وها نحن نقول لك يا والدنا الحبيب (لبيك) يا خادم الحرمين الشريفين (لبيك) ستكون لك.. البطانة الصالحة ان شاء الله.. وستكون لك العين التي ترى بها والاذن التي تسمع بها فكلنا خدام بيوت الله.. فمن كانت هذه مهنته كان بحول الله وقدرته.. (صابقاً وأميناً).. في القول والعمل دامت هذه البلاد شامخة ودام ولاة أمورنا.. في عز وسؤدد ودام ابناؤها شامخين أمين.

خاتمة:

اللهم ارحمنا أحياء وأمواتاً اللهم أمين.

كاتبة وسيدة أعمال سعودية
فاكس:٠٢٢٥٦٦٢١٨
E-mail:ajrass@hotmail.com